مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

15

العدد

الخامس عشر

سبتمبر 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

صدق الله العظيم

(سورة الروم – آيه41)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .أحمد)– أو (00218926308360 د. أنور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gma

قواعد ومعايير النشر

- تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهج ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الإسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

- ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

- نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

- ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر- عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

– يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

–ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

– تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

–الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

– ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم

الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

– يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

–تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

–اذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

– يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

–عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

– يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

–أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته،

وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

- يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
-يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

-يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن 12 Times New Roman للغة الانجليزية و مسافة و نصف

بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

-في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

-يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

-يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي- مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:- تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

صلحا ، بالقانون رقم 74 لسنة 1975م المعدل بالقانون رقم 4 لسنة 1979م [1]، الذى يتضمن التوفيق والتحكيم بين المتنازعين ، أمام لجان المحلات بالمناطق ، حتى أصبح عرض الصلح شرط أساسى ، فى قبول الدعاوى المدنية ، والتجارية ، والأحوال الشخصية ، ولكنه حاليا لم يفعل ، وهذا يعتبر تقصير

[1] – الطعن المدني رقم ، 35/47ق، مجلة المحكمة العليا ، السنة السادسة والعشرون ، العددان الثالث والرابع 1990مص134

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- قصيدة (هل ما مضى راجع) لابن الفارض دراسة فنية.
د. فرج ميلاد عاشور.....12
2- أهمية القوى العاملة ودورها في نمو الإنتاج وتطويره في المجتمع الليبي.
د. محمد سعيد الثعبان.....39
3-ملامح ثقافة الفقر في المجتمع الليبي : دراسة امبيريقية.
د.عثمان علي أميمن/ د. ليلى محمد اكتيبي.....58
4-الوجود الطبيعي في فلسفة أبي البركات ابن ملكا.
د. أحمد مريحيل حريبش.....90
5-العلم في الفكر الإسلامي.
د.آمنة عبدالسلام الزائدي.....104
6- مستوى الروح المعنوية والعوامل المؤثرة فيها لدي عينة من طلبة كلية الاقتصاد والتجارة بجامعة المرقب (دراسة ميدانية في مجال العلوم السلوكية).
أ. سميرة حسين اوصيلة. أ. سمية معمر مسلم.....124
7- من وجوه دلالة الفعل الماضي (التعبير القرآني أنموذجًا).
أ. حنان علي بالنور.....169
8- الحياة الاقتصادية و الاجتماعية في مملكة تدمر القرن الأول ق . م -273م.
د. عبد الكريم علي محمد نامو.....200
9- (صفة من تقبل روايته وطرق ثبوت الجرح والتعديل) دراسة نظرية تطبيقية.
د. محمد عبد السلام العالم.....224
10- دور الاختصاصي النفسي في رياض الأطفال.
أ. آمنة سالم قدورة.....252

11- هرمية جانييه ودورها في علاج صعوبات التعلّم.
د. فاطمة الهدار بن طالب.....265
12- فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية القدرة على تأكيد الذات دراسة شبه تجريبية على عينة من طلبة السنة الثانية بقسم علم النفس.
د. أحمد محمد معوال/ د. ربيعة عمر الحضيري.....279

13-" محاسبة النفس عند الصوفية...المحاسبي " أنموذجا".
د. آمنة العربي العرقوبي.....295
14- استخدام التقنيات الحديثة في مراقبة الغابات كأساس للتنمية المستدامة منطقة شرق تاجوراء (نموذجاً).
د. عمر رمضان طريش.....313
15- قلـق الموت وعلاقتـه بضعف الوازع الديني.
أ. زهرة عثمان البرق.....337
16- الرؤية السوسيولوجية لثقافة الاستهلاك.
د.ونيس محمد الكراتي.....360
17- إدارة الأزمات (دراسة في الأسباب واستراتيجيات المواجهة)).
د.على محمد مصطفى /د خالد إبراهيم ابورقيقة 382

18-The Challenges Faced in Student-Centered Learning Implementation by Teachers at English Department at Al-Mergib University

.Asma Aburawi 413

19 - An Error Analysis in Passive Voice Sentences Made by EFL Fourth Year Students at Almergib University

. Rabea Mansur Milad/Abobaker Ali Brakhw.....431

قصيدةُ (هَلْ ما مَضَى راجِعٌ) لابن الفارضِ دراسةٌ فنيةٌ

إعداد: د. فرج ميلاد عاشور

المقدِّمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد صاحب المعجزات، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه، واقتفى أثره إلى الممات.

وبعد ...

فإن شعر ابن الفارض قد حاز على إعجاب كثير من الباحثين والنقّاد سواء أكانوا عرباً أم أعاجم، فتعددت شروحه، وأثنى العديد منهم على جمال أسلوبه، وعذوبة موسيقاه، وجزالة ألفاظه، واقتفائه لآثار أسلافه من القدماء، فلهذه الأسباب اختار الباحث إحدى قصائده، والتي هي موسومة بـ (هل ما مضى راجع)؛ لدراستها دراسة فنية بُغية الوقوف على مواطن الإبداع في أشعاره من خلالها، وللوصول إلى النتائج المبتغاة من هذه الدراسة رأى الباحث تقسيم بحثه ـ بعد درسٍ تمهيدي تحدث فيه عن اسم الشاعر، ونشأته، وآراء العلماء والنقاد في شعره ـــ إلى ثلاثة مباحث: خُصِّص الأول إلى مظاهر القديم في شعره، وكان الثاني لدراسة موسيقى الشعر في القصيدة، أما الثالث فعرض للظواهر الأسلوبية التي برزت في هذه القصيدة، ثم ختم بحثه بخاتمة تلخّص أهم نتائج هذه الدراسة، وأخيراً سجّل ثبت بالمصادر والمراجع المستفاد منها في إنجاز هذا البحث، وقد اعتمد في منهجيته على الاستقراء والتحليل لتحقيق المطلوب.

قصيدة (هل ما مَضى راجِعٌ) لابن الفارض

دراسة فنية

دراسة تمهيدية : نبذة موجزة عن الشاعر ابن الفارض :

ابن الفارض هو أبو حفص عمر بن أبي الحسن بن علي بن مرشد بن علي، الحموي الأصل المصري المولد، والدار، والوفاة ... ت 632 هـ[1] وهو " سيّد شعراء عصره على الإطلاق، له النظم الذي يستخف أهل الحلوم، والنثر الذي تغار منه النثرة بل سائر النجوم، قدم أبوه من حماة إلى مصر فقطنها، وصار يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام، ثم وُلّي نيابة الحكم، فغلب عليه التلقيب بالفارض، ثم وُلِد له عمر في ذي الحجة سنة 566 هـ، فنشأ تحت كنف أبيه في عفاف، وصيانة، وعبادة، وديانة ... فلما شبّ، وترعرع اشتغل بفقه الشافعية " [2] .أما لقبه سلطان العاشقين، فقد قال عنه ابن العماد:" وليس سماع الفُسّاق كسماع سلطان العاشقين"[3]، وروى المناوي أنه قال: " الملقب في جميع الآفاق بسلطان المحبين والعشاق "[4] .

(1) البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق علي شبرى، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1988م : 13/ 167

(2) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، تحقيق محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير دمشق، بيروت ط1، 1986م : 262/7 .

(3) المرجع السابق : 266/7 .

(4) المرجع السابق : 262/7 .

ومن المعلوم أن أول من أطلق هذا اللقب هو ابن الفارض نفسه حين فال: [1]

ومُلْكُ مَعالي العِشقِ مُلكي، وجُنديَ الـ ـمَعالي، وكُلُّ العاشِقينَ رَعيَّتي

وكذلك قوله:[2]

يُحشَرُ العاشِقُونَ تَحْتَ لِوائي، وجميعُ المِلاحِ تَحْتَ لِواكا

وقوله: [3]

نَسَخْتُ بِحُبي آيةَ العِشْقِ مِن قَبْلي فأهلُ الهوى جُندي وحُكْمي على الكُلِّ

وكُلُّ فَتىً يَهوى، فإنّي إمامُهُ، وإنّي بريءٌ مِن فتىً سامعِ العَذْلِ

وابن الفارض شاعر رقيق الحس، مرهف الشعور، أخذ عليه الحب كل سبيل، وملك عليه الجمال كل جوارحه، حتى وكأنما خُلق محباً بطبيعته، ويبدو أنه كان حسن السيرة محمود السلوك؛ هذا ما نلحظه في وصف ابن خلّكان له بقوله: " كان حسن الصُحبة محمود العِشرة "[4]، وقال عنه المناوي: " كان جميلاً نبيلاً، حسن الهيئة والملبس، حسن الصحبة والعشرة، رقيق الطبع "[5].

(1) ديوان ابن الفارض شرحه وضبط نصوصه وقدّم له د . عمر فاروق الطبّاع، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، ص: 52 .

(2) الديوان ، ص : 132 .

(3) المصدر السابق، ص : 143 .

(4) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلّكان، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر بيروت، ط1، 1994م : 455/3.

(5) شذرات الذهب : 263/7 .

أما عن آراء العلماء حول شعره، فقد أثنى عليه الكثير منهم، فهذا ابن خلّكان يقول: " له ديوان شعر لطيف، وأسلوبه فيه رائق ظريف ... "[1]، وقال السيوطي إنه: " كان حسن النظم متوقد الخاطرة "[2]، وقال عنه اليافعي: " صاحب الديوان المشتمل على اللطائف، والسلوك، والمحبة، والمعارف، والشوق، والوصل "[3]، وقد قال آخر: " شعره في الذروة لا يلحق شأوه "[4] .

وبعد هذه النبذة الموجزة عن هذا الشاعر صاحب القصيدة، سيتناول الباحث دراسة قصيدته الموسومة بـ (هل ما مضى راجع)، والبالغة خمسة وعشرين بيتاً دراسة فنية مقتصراً في هذه الدراسة على ظاهر الألفاظ، دون التعرض إلى كون ألفاظه، يرمز من خلالها إلى معاني أخرى، أي بمعنى بعيداً عن ظاهرة الانزياح والعدول عن المعنى الظاهر إلى المعنى الخفي، أي الرمزية .

المبحث الأول ــ مظاهر القديم في شعره :

عاش ابن الفارض في العصر الأيوبي، ومن المعروف أن شعراء هذا العصر قد حافظوا على الألفاظ العربية الخالصة؛ بسبب اهتمام الشعراء، والأدباء، والمثقفين بالعلوم الدينية، خاصة القرآن الكريم، وكذلك اطّلاعهم على الموروث الشعري للعصور السابقة،

(1) وفيات الأعيان: 454/3 .

(2) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط1، 1967م : 518/1.

(3) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبدالله اليافعي، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1997م : 60/4 .

(4) سير أعلام النبلاء ، شمس الدين الذهبي، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م، 369/22 .

فالمعجم الشعري لهذا الشاعر قد غلبت عليه الألفاظ العربية الفصيحة، حيث الألفاظ الواضحة، والمألوفة الاستعمال.

وقد انتهج ابن الفارض في شعره الطابع القديم، والذي من مظاهره:

أسماء الأعلام :

اكتظت أشعاره عموماً بأسماء الأعلام، وقد كان لهذه الأسماء حضوراً كبيراً في قصيدته موضوع البحث، ومن خلال الاطّلاع على هذه الأسماء يبدو أن أكثرها مألوف ذو وقع حسن في النفوس، كما أن أغلبها قد ورد في التراث الذي ثقفه الشاعر ووعاه، فهذا اسم (ليلى) يرد في مفتتح قصيدته، وربما قصد (ليلى العامرية)، أو غيرها ممن ورد ذكرهن في أشعار العرب، حيث قال: (1)

أَبَرْقٌ بـدا مِن جانِبِ الغَـوْرِ لامِـعُ أمِ ارْتْفَعَتْ عَنْ وَجْهِ **ليلى** البَراقِعُ

وعلى التوالي في أبياته يأتي بذكر (سلمى، وعزة، وسُليمى)، في قوله:

أنارُ الغَضا ضاءتْ، و**سَلْمى** بِذي الغَضا أَمِ ابْتَسَمَتْ عمّا حَكَتْهُ المَدامِعُ

أَنَشْرُ خُـــزامى فاحَ، أَمْ عَـرْفُ حاجِـرٍ بِأُمِّ القُرى، أَم عِطْرُ **عَزَّةَ** ضائِعُ(2)

أَلا لَيتَ شِعْـري: هَلْ **سُلَيْمى** مُقيمَـــةٌ بِوادي الحِمى حَيْثُ المُتَيَّمُ والِعُ

ولا يغفل اسم (نُعْم) بالذكر في قوله:

وهَلْ فَتَيـاتٌ بِالغُـوَيْـرِ يُـرِينَنـي مَرابِـعُ **نُعْمٍ**؛ نِعْمَ تِلْكَ المَـرابِـعُ

(1) القصيدة كاملة في ديوان الشاعر ، الصفحات : 118 ، 119 ، 120 .

(2) النشر : الرائحة الطيبة، (لسان العرب لابن منظور، دار صادر بيروت، ط1، مادة : نشر)، والعرف: الرائحة العطرة، (لسان العرب ، مادة : عرف)، وضائع : منتشر ، (لسان العرب، مادة : ضيع) .

وذكر (أم مالك)، وربما كناية عن المرأة المحبوبة، فقال:

وهَــلْ أَمَّ بَيْتَ اللهِ يــا **أُمَ مــالِكٍ** عُرَيْبٌ لَهُمْ عندي جَميعاً صَنائعُ

وقد كرر سلمى حيناً، وسُليمى ربما على سبيل التصغير حيناً آخر في أكثر من موضع في قصيدته، وهكذا كانت رحلته مع أسماء الإناث، وكل هذا مع سهولة الألفاظ، ورقتها، وعذوبتها، فالأبيات تكاد تذوب رقةً، وخفةً، ولِيناً، وانسجاماً حيث تجد: وجه ليلى، وعطر عزة، وابتسمت سلمى، والمتيّم والع، والشوق، والنَّور الذي هو الزهر، وقاصرات الطرف، وعِين أي جميلات، ظبيات، ومرابع نُعم أي منازلها، والمحبين، ورقصت، وجمع الشمل، وسلّمت سلمى، ويفرح، ويأنس، ومشتاق، ويلتذ، ألفاظ في غاية الرقة والعذوبة .

أسماء الأماكن :

المكان وثيقة الصلة بالشعر والشعراء، فهو يشكل بالنسبة للشاعر عاملاً مهماً؛ لتحريك شاعريته من خلال الذكريات، وللمكان أهمية كبرى في حياة الإنسان، فمنه ينطلق، وإليه ينتهي، وقد برز المكان في الشعر العربي، سيما في شعر المعلقات، فورود المكان في الشعر يُسهم في أن تتسم التجربة بالواقعية، والصدق الفني، والأصالة، وبهذا قد شملت هذه القصيدة ذكر العديد من الأماكن التي سبق ذكرها لدى الشعراء القدامى، و تواصل الشاعر مع التراث يعتبر تحقيقاً للجانب الفني، وربما تكون هذه الأماكن رموزاً لأشياء راسخة في ذهن الشاعر و لا يستطيع نسيانها، فلجأ لاستعمالها لتحقيق مراده، وفي كل الأحوال إن دلّت على شيء فإنما تدل على ارتباطه بالموروث القديم بيئةً وشعراً.

ومن الأماكن التي وردت في أبيات متوالية من هذه القصيدة (الغَور، وذي الغضا، وحاجر، وأم القرى، ووادي الحمى، ولعلع، والعذيب، وقاعة الوعساء، ونجد، وتوضح، والنقا، وسلع، وكاظمة، والحجاز، و الجزع، و الرقمتين، وضارج، وشِعب عامر، وبيت الله)، وذلك في قوله:

أَبَرْقٌ بـدا مِـن جانِبِ **الغَــوْرِ** لامِـــعُ أَمِ ارْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ ليلى البَراقِعُ[1]

أنارُ الغَضا ضاءتْ، وسَلْمى **بِذي الغَضا**، أَمِ ابْتَسَمَتْ عمّا حَكَتْهُ المَدامِعُ[2]

أَنَشْـرُ خُزامـى فاحَ، أَمْ عَرْفُ **حاجِرٍ** **بِأُمِّ القُرى**، أَم عِطْـرُ عَـزَّةَ ضائِـعُ[3]

أَلا لَيـتَ شِعْـري: هَـلْ سُلَيْمى مُقيمةٌ **بِوادي الحِمى** حَيْـثُ المُتَيَّمُ والِــعُ [4]

وهَـلْ لَعْلَـعَ الرَّعْــدُ الهَتـونُ **بِلَعْلَعٍ** وهَلْ جادَها صَوْبٌ من المُزْنِ هامـعُ [5]

وهَلْ أَرِدَنْ مـاءَ **الغُـذَيـبِ وحـاجِــرٍ** جِهاراً، وسِرُّ اللّيلِ بالصُّبْـحِ شائـعُ [6]

---

(1) الغور : تهامة وما يلي اليمن، والعرب تقول : ما أدري أغار فلان أم أنجد؟ أي ما أدري أتى الغور أم أتى نجداً، والغور : غور الأردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق، فيه نهر الأردن وبلاد وقرى كثيرة، وعلى طرفه طبرية وبحيراتها (معجم البلدان ياقوت الحموي، دار الفكر بيروت: 217/4) .

(2) ذو الغضا : أرض في ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم، والغضا أيضاً وادي بنجد (معجم البلدان : 205/4) .

(3) حاجر : موضع (معجم البلدان: 204/2)، وأم القرى: من أسماء مكة ، وقيل : سميت مكة أم القرى لأنها أقدم القرى التي في جزيرة العرب، وقيل: لأنها توسطت الأرض، بل قيل: لأنها وسط الدنيا، وقيل: لأنها تقصد من كل أرض وقرية (معجم البلدان: 254،255/1)، ضائع : منتشر، تضيّعت الرائحة فاحت وانتشرت (لسان العرب، مادة: ضيع).

(4) وادي الحمى : موضع .

(5) لعلع : صوت الرعد، و لعلع : بالفتح ثم السكون جبل، وقيل: منزل بين البصرة والكوفة (معجم البلدان : 18/5) الهتون : هنت السماء صبّت، ومطر هتون: هطول (لسان العرب، مادة ك هتن)، صوب : نزول المطر(لسان العرب، مادة : صوب)، المزن : السحاب عامة واحدته مزنة، وقيل: السحاب ذو الماء (لسان العرب، مادة: مزن)، ، هامع : سائل (لسان العرب، مادة : همع)

(6) العذيب : تصغير العذب، وهو الماء الطيب، وهو ماء بين القادسية و المغيثة، وقيل: هو وادي لبني تميم ، وقيل: ماء في أرض مصر، وقيل: موضع بالبصرة (معجم البلدان : 92/4) .

وهَلْ قاعَـةُ **الوَعْسـاءِ** مُخْضَرَّةُ الرُّبَـى وهَلْ ما مَضـى مـن العَيْشِ راجِـعُ [1]

وهَلْ بِرُبَـى **نَجْـدٍ، فَتَـوضِـحَ** مُسْـنِدٌ أُهَيْلَ **النَّـقا** عمّا حَوَتْـهُ الأضالِـعُ [2]

وهَلْ بِلِـوَى **سَلْـعٍ** يُسَـلْ عَـن مُتَيَّـمٍ **بِكاظِمَةٍ** : ماذا بِـهِ الشَّـوْقُ صانِـعُ [3]

وهَلْ عَذَباتُ الرَّنْدِ يُقْطَفُ نَـوْرَهـا، وهَلْ سَلَمـاتٌ **بِالحِجـازِ** أيـانِـعُ [4]

وهَلْ أَثَـلاتُ **الجِـزْعِ** مُثْمِـرَةٌ، وهَـلْ عُيـونُ عَـوادي الدَّهْـرِ عَنْـها هَواجِـعُ [5]

وهَلْ قاصِراتُ الطَّـرْفِ عِينٌ **بِعالِجٍ** على عَهْدِيَ المَعْهُودِ، أَم دونَ ذلكَ مانِـعُ [6]

وهَلْ ظَبَـياتُ **الرَّقْمَتَيْـنِ** بُعَيْدَنا أَقَمْـنا بِـها أم دونَ ذـلكَ مانِـعُ [7]

---

(1) الوعساء : موقع بين الثعلبية والخريمة (معجم البلدان : 379/5)،

(2) نجد : هو اسم للأرض العريضة، والتي أعلاها تهامة واليمن، وأسفلها العراق والشام (معجم البلدان : 262/5) . و توضح : قرية من قرى اليمامة (معجم البلدان : 59/2) ، والنقا: جبيل من الرمل الأبيض (معجم البلدان: 439/2) .

(3) سلع : موضع بقرب المدينة، وقيل: جبل بسوق المدينة، وقيل : حصن بوادي موسى بقرب البيت المقدس (معجم البلدان 236/3)، وكاظمة : موضع في طريق البحرين من البصرة، وقد أكثر الشعراء من ذكرها (معجم البلدان:: 431/4) .

(4) الحجاز: جبل ممتد حال بين غور تهامة ونجد، فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر، وقال الخليل: سمي الحجاز حجازاً لأنه يفصل بين الغور والشام وبين البادية (معجم البلدان: 219/2) .

(5) الجزع : موضع ، هواجع : الهجوع نوم الليل دون النهار (لسان العرب، مادة : هجع) .

(6) عالج: رمال بالبادية ينزلها بني بحتر من طي على طريق مكة (معجم البلدان: 70/4) ، عين : جمع عيناء، وهي المرأة الواسعة العين (لسان العرب، مادة: عين) .

(7) الرقمتان : روضتان إحداهما قريبة من البصرة، والأخرى بنجد، وقال الأصمعي: الرقمتان إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة (معجم البلدان: 58/3) .

وهَلْ فَتَيـاتٌ **بِالغُـوَيْـرِ** يُـرِينَنـي مَـرابِـعُ نُعْمٍ؛ نِعْـمَ تِـلْكَ المَـرابِـعُ [1]

وهَلْ ظِلُّ ذاكَ الضَّالُ شَرْقِيَّ **ضارجٍ** ظَليلٍ، فقَدْ رَوَّتْـهُ مِنِّي المَـدامِـعُ [2]

وهَلْ عامِرٌ مِن بَعْدِنا **شِعبُ عامِرٍ** وهَلْ هوَ يَـومـاً للمُحِبّيـنَ جامِـعُ [3]

وهَلْ أَمَّ **بَيْـتَ اللهِ** يـا أُمّ مـالِـكٍ عُرَيْبٌ لَهُـمْ عِنْـدي جَميـعاً صَنائِـعُ [4]

وبعد بيت واحد لم يذكر فيه موضع، يعود وفي عدة أبيات متتالية، ويأتي بذكر أماكن أخرى، وهي: (المأزمين، وجمع، والخيف، والحجر، وزمزم، ومكة)، وهو ما جاء في قوله:

وهَلْ رَقَصَـتْ **بِالمـأزِمَيْـنِ** قَـلائِـصٌ وهَلْ للقِبابِ البيضِ فيها تَدَفُّـعُ [5]

وهَلْ لي بِجَمْعِ الشَّمْلِ في **جَمْعَ**، مُسْعِد وهَلْ لليالي **الخَيْفِ** بالعُمرِ بائـعُ [6]

وهَلْ سَلَّمَتْ سَلْمى على **الحَجَرِ** الـذي بِهِ العَهْدُ والتَفَّت عليهِ الأصابِـعُ [1]

---

(1) الغوير: تصغير غور، وهو ماء بأرض السماوة بين العراق والشام، وقيل موضع على الفرات (معجم البلدان: 220/2) .

(2) ضارج: أرض سبخة قرب الكوفة (معجم ابلدان: 450/3) .

(3) شعب عامر: جبل بمكة (معجم البلدان: 71/4) .

(4) أمّ : أمّ القوم تقدمهم (لسان العرب، مادة : أمم)، بيت الله : الكعبة

(5) المأزمان: موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة، وهو شعب بين جبلين (معجم البلدان: 40/5)، قلائص : القلوص الفتيّة من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء، وسُمّيت الناقة الطويلة القوائم قلوصاً (لسان العرب ، مادة: قلص) ، القباب : الهوادج (لسان العرب، مادة: هدج) .

(6) جمع : هو المزدلفة، وسمي جمعاً لاجتماع الناس به، وقيل: قلعة بوادي موسى عليه السلام (معجم البلدان: 163/2) ، والخيف: هو ما غلظ من الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف بمنى، وقيل : الخيف الوادي (معجم البلدان: 412/2) .

وهَلْ رَضَعَتْ من ثَدْي **زَمْزَم** رَضْعَـةً فلا حُرِمَتْ يَوماً عليها المَرَاضِـعُ [2]

لَعَـلَ أُصَيْحـابـي **بِمَكْـــةَ** يُبْـــرِدُوا بِذِكْرِ سُلَيْمَى ما تُجِنُّ الأضالِـعُ [3]

أسماء النباتات :

إن البيئـة بمكوناتها المختلفـة تعتبـر رافداً مهمـاً للشـعراء، ملهمـة لكلمـاتهم، ومنطلقاً لتشـبيهاتهم، واسـتعاراتهم، وكافـة جوانـب الجمـال فـي أشـعارهم، ومنذ الشـعر الجـاهلي إلـى الشـعر فـي كافـة العصـور اللاحقـة حتـى يومنـا هذا كـان الحضـور الكثيـر لـذكر النباتـات بأنواعها المختلفة في الشعر العربي؛ لأن الطبيعة من أهم مصادر الإبداع الفني، فقد اهتم الشعراء بسحرها وجمالها، حتى صارت مصدراً أساسياً لإبداعاتهم الشعرية.

وابن الفارض ليس استثناءً من ذلك، فها هو ذا يذكر بعضاً من هذه النباتات في قصيدته هذه، ويركّز على نباتات البادية ربما في إطار اقتفائه لآثار القدماء من الشعراء، فمن هذه النباتات: (الخزامى، والغضا، والرّند، والسَّلم، والأثل، والضال)، وهو ما جاء في أبياته :

أنارُ **الغَضا** ضاءتْ، وسَلْمى بِذي الغَضا، أَمِ ابْتَسَمَتْ عمّا حَكَتْهُ المَـدامِـــعُ [4]

أَنَشْـرُ **خُزامـى** فاحَ، أَمْ عَـــرْفُ حاجِـــرٍ بِأُمِّ القُرى، أَم عِطْـرُ عَـزَّةَ ضائِـعُ [1]

---

(1) الحجر : يقصد به الحجر الأسود بالكعبة .

(2) زمزم: البئر المباركة المشهورة (معجم البلدان: 147/3) .

(3) مكة : بيت الله الحرام، وسميت مكة لأنها تمك الجبّارين أي تذهب نخوتهم، وقيل : سميت مكة لازدحام الناس بها، وقيل: سميت مكة لأن العرب في الجاهلية كانت تقول: لا يتم حجنا حتى نأتي مكان الكعبة فنمك فيه، أي نصفّر صفير المكاء حول الكعبة، وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم إذا طافوا بها، والمكاء طائر (معجم البلدان: 181/3) .

(4) الغضا : من نبات الرمل (لسان العرب ، مادة غضا) .

وهَلْ عَذَباتُ **الرَّنْـــدِ** يُقْطَـفُ نَـــوْرَهـا، وهَلْ **سَلَمـــاتٌ** بِالحِجــازِ أيـانِـــعُ [2]

وهَلْ **أَثْـلاثُ** الجِـــزْعِ مُثْمِـــرَةٌ، وهَـــلْ عُيـونُ عَوادي الدَّهْرِ عَنْها هَواجعُ [3]

وهَلْ ظِلُّ ذاكَ **الضَّـــالِ** شَــرْقيَّ ضــارجٍ ظَلَيـلٍ، فقدْ رَوَّتْــهُ مِنِّــي المَـدامِـعُ [4]

هكذا نهج ابن الفارض في لغته نهج القدماء، من حيث الجزالة في ألفاظه، والتي تتميز بالرقة والسلاسة بما حملته من مضامين غزلية .

المبحث الثاني ـــ موسيقى شعره :

بما أن الموسيقى عنصراً مهماً وأساسياً في صياغة الشعر، وخاصية جوهرية من خصائص هذا الفن، فـ " الشعر العربي القديم عني أولاً بالموسيقى، وشغلته الأنغام والأوزان عن المعاني والعمق فيها " [5] ، فالموسيقى تريح النفس، وتشد الانتباه، وتجعل الشعر قريباً من القلوب؛ لأن " الموسيقى مع الأوزان تقوم على التأليف بين الأصوات، ومحاكاة الحالات المتعددة للنفس في آن "[6] .

---

(1) الخزامى : نبت طيّب الرائحة، واحدته: خزاماة (لسان العرب، مادة: خزم).

(2) الرّند : الآس، وقيل: هو العود الذي يُتبخر به، وقيل: هو شجر من أشجار البادية طيّب الرائحة (لسان العرب، مادة : رند)، نورها : النور الزهر (لسان العرب، مادة: نور)، سلمات : السلم والسلمة: شجرة ذات شوك، يُدبغ بورقها (لسان العرب، مادة: سلم) .

(3) أثلاث : نوع من الشجر .

(4) الضال : السدر البرّي، قال أبو حنيفة: الضال ينبت في السهول والوعور (لسان العرب، مادة: ضيل).

(5) دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، ط4، 1980م، ص: 197 .

(6) النقد الأدبي في التراث النقدي والبلاغي، جابر عصفور، دار الكتاب المصري القاهلرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط 1 ، 2003م ،ص: 327

فإذا كان الأدب عموماً تعلو قيمته بقدر ما يحمله من موسيقى، وتتدنى وتنخفض بقدر ضعف موسيقاه فإن الشعر أشد ارتباطاً بهذه الموسيقى، حيث إنها عنصر أساسي في التشكيل الجمالي له، وهي أيضاً من أبرز مظاهره.

والشعر له خصوصية في التعامل مع اللغة، فهي التي تطبع الشعر بطابع موسيقي يشد انتباه المتلقي، والموسيقى تعتبر نصف مفهوم ابن قدامة للشعر، حيث عرّفه بأنه " قول موزون مقفّى يدل على معنى "[1]، أي أن الشعر مؤلف من أربعة عناصر، هي: اللفظ، والمعنى، والوزن، والقافية، فالموسيقى تمثّل عنصرين من هذه العناصر، هما: الوزن والقافية .

وبما أن الشعر يحدث الطرب، ويهز النفوس، ويحرّك المشاعر الإنسانية، ويلفت الانتباه، فقد تطوّرت موسيقاه على مرّ العصور من حيث الإيقاع واللحن.

والشاعر ابن الفارض حرص حرصاً شديداً على جمال موسيقى شعره، وسلامتها وتأثيرها في السامعين، فجاء شعره مستقيم الأوزان، تبرز من خلاله النغمات الموسيقية العذبة، وذلك بسلامة الوزن والقافية، ورد الأعجاز على الصدور، والتصريع، وجمال الجناس، وحسن التقسيم، والتكرار، والتضاد، الأمر الذي تبيّن من خلاله اهتمامه الواضح بالجرس الموسيقي، إذ إن الشعر المؤثر ما كان له " توقيع موسيقي، ووحدة في النظم تشد من أزر المعنى، وتجعله ينفذ إلى قلوب مستمعيه، ومنشديه، وتوحي بما لا يستطيع القول أن يشرحه "[2] .

وللوقوف على أهمية الموسيقى لدى ابن الفارض يجدر بالباحث تتبعها، واستقصائها، من خلال قصيدته موضوع هذه الدراسة.

(1) نقد الشعر، لأبي فرج قدامة بن جعفر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة3، 1978م، ص: 17 .

(2) النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال، دار الثقافة بيروت، 1973م، ص: 461 .

الموسيقى الخارجية:

لقد اشترط النقّاد العرب لجودة الشعر التحام أجزائه والتئامها على تخيّر من لذيذ الوزن؛ لأن في لذيذ الوزن الإطراب، وسرعة الفهم، وفي هذا قال حسان بن ثابت: [1]

تَغَنَّ في كُلِّ شِعْرٍ أنتَ قائلهُ إنَّ الغِناءَ لِهذا الشِعْرِ مِضْمارُ

وكذلك يعتبر الوزن حدّاً من حدود الشعر، ومن أعظم أركانه[2]، وهو الإطار العام للموسيقى التي تتشكل وفقاً لها القصيدة، وهو لا يعطي الشعر الإيقاع فحسب، بل يجعله أكثر إثارةً وفنيةً .

والقافية التي هي شريكة الوزن من حيث خصوصيتهما بالشعر، وهي تعتبر " حواف الشعر إن صحّت استقام الوزن، وحسنت مواقفه ونهاياته "[3]، أي أنها تمثّل نوعاً من الختام لأبيات القصيدة، ولها دور هام في بنية الإيقاع الشعري، وهي العامل الأساسي في تقسيم القصيدة إلى أبيات متعددة؛ ولذا أدرك الشعراء والنقّاد أهميتها، واعتبروها من حوافر الشعر، كم " اشترطوا أن تكون عذبة الحروف سهلة المخرج "[4]

ومما يدل على مقدرة الشاعر الفنية أنْ جاءت قصيدته على حرف الروي العين، وهو من الأحرف نادرة الاستخدام، والشاعر الناجح يستطيع أن يوفّق بين الوزن والموضوع، ويختار القافية المناسبة التي تتفق وموضوع القصيدة، وقد استخدم في قصيدته القافية ذات الروي المتحرك، وفي هذا دليل حرصه على جعل إيقاع النهاية

(1) ديوان حسان بن ثابت، تحقيق د. سيد حنفي حسين، دار المعارف القاهرة، ط1، 1973م، ص: 280 .

(2) ينظر العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق، حققه وعلّق عليه وصنع حواشيه النبوي عبدالواحد شعلان، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 2000م :218/1 .

(3) النقد الأدبي، جابر عصفور، ص: 326 .

(4) نقد الشعر، ص:51 .

واضحاً، وهو ما يتفق مع طبيعة الشعر العربي الذي يكون فيه الروي المتحرك أكثر شيوعاً .

نظم الشاعر قصيدته على البحر الطويل، وهو البحر الذي يتطلب نفساً طويلاً، ثم إن فيه من توالي الحركات ما يحدث الطرب، ويحرك النفوس، ويجذب الانتباه.

ومن أبرز علامات جودة القافية التصدير، أو ردّ العجُز على الصدر، فهو يكسب المعنى قوة، واللفظ جمالاً، ويمهّد بالصدر للقافية، ومفاده " أن يُرَدّ أعجاز الكلام على صدورها، فيدل بعضه على بعض، ويسهّل استخراج قوافي الشعر... ويُكسب البيت الذي هو فيه أُبّهة، ويكسوه رونقاً، ويزيده مائية وطلاوة "[1].

ومما جاء منه في هذه القصيدة، قوله:

وهَلْ فَتَيَاتٌ بِالغُوَيْرِ يُرِينَنِي **مَرابِعُ** نُعْمٍ؛ نِعْمَ تِلْكَ **المَرابِعُ**

حيث تكررت كلمة المرابع في آخر البيت، وفي أول عجزه، وهو ما نتج عنه جمال الإيقاع الموسيقي بسبب هذا التناسب بين اللفظين.

وكذلك قوله:

وهَلْ نَزَلَ الرَّكْبُ العِراقي مُعَرِّفاً وهَلْ **شُرِعَتْ** نَحْوَ الخِيامِ **شَرائِعُ**[2]

فتكررت آخر كلمة في البيت، وهي شرائع مع كلمة شرعت التي هي إحدى الألفاظ بالبيت.

ومن ردّ العجُز على الصدر (رضعت، والمراضع)، والذي ورد في بيته:

(1) العمدة: 560/1 .

(2) معرّفاً : الواقف بعرفات (لسان العرب، مادة: عرف) .

وهَلْ **رَضَعَتْ** من ثَدْي زَمْزَم رَضْعَــةً فلا حُرِمَتْ يَوماً عليها **المَرَاضِعُ**

الموسيقى الداخلية:

حفلت قصيدة ابن الفارض بالعديد من المحسنات البديعية، والتي أضفت عليها نغماً موسيقياً عذباً، ولعلها من مميزات شعره، ولا غرو في ذلك من شاعر عاش في عصر تسابق فيه الشعراء في هذا المضمار، مضمار البديع، وللوقوف على هذه الموسيقى الناتجة عن هذه الأصباغ البديعية يستعرض الباحث أمثلة عليها.

التصريع:

التصريع من أهم المحسنات البديعية التي أُستحسنت، واستخدمها الشعراء، لاسيما في البيت الأول من القصيدة، وهو " أن يقصد لتصيير مقطع المصراع الأول في البيت الأول من القصيدة مثل قافيتها "[1]، فتقوم على توافق الحرف الأخير من شطري البيت، وقد عرّفه ابن رشيق بأنه " ما كانت عروض البيت تابعةً لضربه، تنقص بنقصه، وتزيد بزيادته " [2].

وبالتصريع تسهل معرفة قافية القصيدة، حيث " يكون عجز النصف من البيت مؤذناً بقافيتها، فمتى عرفتَ تصريعه عرفتَ قافيتها "[3] ، وفي التصريع دليل على مقدرة الشاعر اللغوية، وفصاحته، وتمكّنه من البلاغة، وهو لا يقع أساساً إلاّ في مفتتح القصائد، فالشعراء والنقّاد يهتمون بهذه المطالع؛ لأن المطلع أول ما يقرع السمع، ويكون تام الحسن

(1) نقد الشعر : 51 .

(2) العمدة : 277/1 .

(3) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، للإمام يحيى بن حمزة العلوي، تحقيق د. الشريبني شريدة، دار الحديث القاهرة، 2010م: 26/3 .

إذا كان مصرّعاً، كما قال ابن حِجة في خزانته بأنه " استواء آخر جزء في صدر البيت، وآخر جزء في عجزه في الوزن والروي والإعراب"[1] ، هو ما ورد في مفتتح القصيدة:

أبَرْقٌ بــدا مِـن جانِبِ الغَـوْرِ لامِـــعُ أمِ ارْتْفَعَتْ عَنْ وَجْهِ ليلى البَراقِعُ

حسن التقسيم:

حسن التقسيم من المكوّنات الإيقاعية في الشعر، " وهو أن يبتدئ الشاعر فيضع أقساماً فيستوفيها، ولا يغادر قسماً منها[2]، فتكون كل لفظة من الشطر الأول تناسب ما يقابلها من الشطر الثاني تناسباً تامّاً أو شبه تام في الوزن والحركات والسكنات، وينبعث الانسجام فيه من الانسجام والتوازن اللفظي الذي يتم بالاختيار الملائم للألفاظ، وهو " تجزئة الوزن على مواقف، أو مواضع يسكن فيها اللسان، أو يستريح إثناء الأداء الإلقائي [3]"

وابن الفارض، وهو الحريص على جمال موسيقى شعره، قد وظّفه في إثراء هذه الموسيقى، وهو ما جاء في ختام قصيدته بقوله:

ويَفـرَحُ مَحْـزُونٌ، ويَحْيا مُتَيَّــمٌ ويأنَــسُ مُشْـتاقٌ، ويَلْتَذُّ سامِـعُ

الجناس:

هو من المحسنات البديعية اللفظية التي تسهم، وبشكل كبير في إثراء الموسيقى الداخلية للقصيدة؛ نتيجة تشابه اللفظتين في الحروف، وتقاربهما مع اختلافهما في المعنى، وهو من ألوان الإيقاع العذب إذا جاء عفواً غير متكلف، وهو " ما سُمي جناساً

(1) خزانة الأدب وغاية الأرب ابن حجة الحموي، شرح عصام شعيتو، دار مكتبة الهلال بيروت، ط3، 1991م: 2/ 278 .

(2) نقد الشعر: 131 .

(3) المرشد في فهم أشعار العرب وصناعتها، عبدالله الطيّب، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت، ط1، 1970م : 696/2 .

إلاّ لمجيء حروف ألفاظه من جنس واحد، ومادة واحدة، ولا يشترط فيه تماثل جميع الحروف "[1] ، ويجب أن يكون الجناس مكمّلاً للمعنى، " فإنك لا تستحسن تجانس اللفظتين إلاّ إذا كان وقع معنييهما من العقل موقعاً جميلاً، ولم يكن مرمى الجامع بينهما بعيداً "[2]، وهو من وسائل التأثير الشامل " يجتمع فيه من قوى التأثير على الوزن من طريق الجرس، وعلى الجرس من طريق تشابه الحروف، وعلى الخط من طريق الرسم، وعلى العقل من طريق الإيهام والتورية التي تتبع تشابه الكلمات والحروف "[3].

وباعتبار أن الموسيقى من أساسيات الشعر، فإن الجناس يطرب الأسماع، وتميل إليه النفس، وتتشوّق إلى سماع الكلمة الواحدة إذا كان لها معنيان، وتتوق إلى معرفة المعنيين المشتمل عليها ذلك اللفظ، وفي الجناس إثبات لمقدرة الشاعر اللغوية، وإن كان " في الواقع ليس إلاّ إتماماً للموسيقى، وإكمالاً لها "[4] .

وابن الفارض الذي هو أحد شعراء العصر الأيوبي، عصر التنافس في ميدان البديع لاسيما الجناس لم يكن بمعزل عن ذلك العصر، وتلك البيئة، فقد طرّز أشعاره بالجناس بحيث يطالعك أنّى نقّلت بصرك في ديوانه، ولعل هذه القصيدة خير شاهد على ذلك .

وللوقف على مدى اهتمامه بهذا الصبغ البديعي في قصيدته موضوع البحث يجب استعراض ما جاء منه في أبياتها، ففي البيت الأول قد جانس بين (الغضا)، وهو نوع من الشجر يوقد وتبقى ناره مدة طويلة، وبين (الغضا)، وهو الموضع، حين قال:

أنارُ **الغَضا** ضاعتْ، وسَلْمى بِذي **الغَضا** أَمِ ابْتَسَمَتْ عمّا حَكَتْهُ المَدامِـــعُ

(1) خزانة الأدب: 57/1 .

(2) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، علّق حواشيه محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م : 187 .

(3) المرشد في فهم أشعار العرب : 605/2 .

(4) في الأدب والنقد، د. شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة، 1999م، ص: 39 .

وكذلك في البيت الخامس قد جانس بين لفظي (لعلع)، فالأول بمعنى شدة الصوت، والثاني اسم موضع بالحجاز، في قوله:

وهَـلْ **لَعْلَـعَ** الرَّعْـدُ الهَتـونُ **بِلَعْلَـعٍ** وهَلْ جادَها صَوْبٌ من المُزْنِ هامعُ

وبغض النظر عن جمال الإيقاع الموسيقي في هذا البيت إلاّ أن الباحث يرى إطلاق لفظ (اللّعلعة) على صوت الرعد تسمية غير مألوفة، وهي إلى العامية أقرب، وربما أتى بها الشاعر طلباً للجناس ليس إلاّ.

وإليك هذه اللوحة الفنية التي صاغها كثرة الجناس في عدة أبيات متتالية بحيث أحدث من خلالها موسيقى تطرب الأسماع، وتأسر القلوب، حين قال:

وهَلْ فَتَيـاتٌ بِالغُوَيْـرِ يُـرِينَنـي مَـرابِـعُ **نُعْمٍ؛ نِعْـمَ** تِـلْكَ المَـرابِـعُ

وهَلْ **ظِلُّ** ذاكَ **الضَّالِ** شَرْقيَّ ضارجٍ ظَليلٍ، فقدْ رَوَّثْـهُ مِنِّـي المَـدامِـعُ

وهَلْ **عامِرٌ** مِن بَعْدِنا شِعَبُ **عامِرٍ** وهَـلْ هوَ يَـومـاً للمُحِبّيـنَ جامِـعُ

وهَـلْ **أَمَّ** بَيْـتَ اللهِ يـا **أُمّ** مـالِـكٍ عُرَيْبٌ لَهُمْ عِنْـدي جَميـعاً صَنائِـعُ

فالجناس وقع بين (نُعَمْ) التي هو اسم امرأة، وبين (نِعْمَ)، وهو فعل لإنشاء المدح، وكذلك الجناس بين (ظل)، وبين (الضال)، الذي هو اسم شجر شبيه بالسدر، وأيضاً بين لفظ (عامر) اسم فاعل من الإعمار، وبين (عامر) الذي هو اسم قبيلة، وفي البيت الأخير كان الجناس بين (أمَّ) فعل ماض من الإمامة، وبين (أُم) من كنية المرأة أُم مالك.

ومن الجناس كلمة (جمع) الأولى بمعنى الالتئام، و(جمع) الثانية، والتي هي اسم موضع، وهو ما جاء في البيت:

وهَلْ لي **بِجَمْعِ** الشَّمْلِ في **جمْعَ**، مُسْعِد وهَلْ لليالي الخَيْفِ بالعُمرِ بائـعُ

وكذلك الجناس في قوله:

وهَلْ **سَلَّمَتْ سَلْمى** على الحَجَرِ الـذي بِهِ العَهْدُ والتَفَّت عليهِ الأصابِعُ

حيث جانس بين الفعل (سلّمت)، والاسم (سلمى).

وبهذا يكون الشاعر قد وظّف هذا المحسن البديعي في إثراء الجانب الموسيقي في قصيدته بكل براعة.

الطِّباق:

هو من المحسنات البديعية التي اهتم بها ابن الفارض في أشعاره عموماً، إلاّ أنه في هذه القصيدة لم يكن بالكثرة التي كانت في غيره، وهو " الجمع بين المتضادين، أي معنيين متقابلين في الجملة "[1]، وقيل: "هو مساواة في المقدار من غير زيادة ولا نقصان" [2] وفي حرص الشاعر على استغلال هذه الظاهرة الفنية ــ ولو بنسبة أقل مقارنة بالمحسنات البديعية الأخرى ــ ما يؤكد شغفه بالإيقاع الموسيقي، والذي بدوره يثير المتلقي، ويحفّزه على قبول النص، والإعجاب به من خلال التباين الواقع بين هذه الألفاظ المتضادة، وقد جاء في هذه القصيدة في عدة مواضع منها قوله:

وهَلْ أَرِدَنْ مـاءَ العُذَيبِ وحاجِـرٍ **جِهاراً**، وسِـرُّ اللّيلِ بالصُّبْحِ شائـعُ

(1) الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت،ط1، 2004م، ص : 255 .

(2) جوهر الكنز، نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي، تحقيق وتقديم ودراسة د. محمد زغلول سلاّم، منشأة المعارف الإسكندرية، 2009م : 1/ 75 .

فطابق بين اللفظين المتضادين (الجهر والسر)، وقد طابق بين لفظي (مضى وراجع) حين قال:

وهَلْ قاعَةُ الوَعْساءِ مُخْضَرَّةُ الرُّبَى وهَلْ ما **مَضى** من العَيْشِ **راجِعُ**

ونجد الطباق بين (تصرّمت) التي بمعنى ولّت ورجعت، وبين (تعود)، وكذلك الطباق بين (الفرح والحزن) في قوله:

وعَلّ اللُّيَيْلاتِ التي قد **تَصَرَّمَتْ** **تَعودُ** لَنا يَوْماً، فيَظْفَرُ طامعُ

ويَفْرَحُ مَحْزُونٌ، ويَحْيا مُتَيَّمٌ ويأنَسُ مُشْتاقٌ، ويَلْتَذُّ سامِعُ

التكرار:

إن التكرار من الظواهر المعروفة في التراث العربي، وهو أحد الأدوات الجمالية عندما لا يكون حشواً، فهو يُسهم وبشكل كبير في إحداث جرس موسيقي داخل البيت أو القصيدة، ويتضح التكرار من تعامل الشاعر مع الألفاظ والحروف التي تشيع الموسيقى في النص الشعري، ويعتبر الجناس، وردّ الأعجاز على الصدور من ضمن التكرار، وقد تآزر هذه التكرار مع تكرار الشاعر لبعض الحروف، والتي ساهمت في إثراء النص بالموسيقى الشعرية العذبة، إذ لا يخفى الإيقاع الجميل الذي نتج عن تكرار حرف الراء أربع مرات، وحرف العين أربع مرات كذلك في مطلع قصيدته:

أبَرْقٌ بدا مِن جانِبِ الغَوْرِ لامِعُ أمِ ارْتْفَعتْ عَنْ وَجْهِ ليلى البَراقِعُ

وكذلك تكرار هذان الحرفان في البيت الثالث:

أنَشْرُ خُزامى فاحَ، أَمْ عَرْفُ حاجِرٍ بِأُمِّ القُرى، أَم عِطْرُ عَزَّةَ ضائِعُ

حيث تكرر حرف (الراء) خمس مرات، وحرف (العين) أربع مرات مما ساهم إحداث

وقع موسيقي عذب.

وأيضاً يتكرر حرف (الراء) ست مرات، وحرف (العين) أربع مرات، في قوله:

وهَلْ نَزَلَ الرَّكْبُ العِراقي مُعَـرِّفاً وهَلْ شُـرِعَتْ نَحْـوَ الخِيامِ شَرائِـعُ

ويستمر في تكرار حرف (العين) عدة مرات، وفي عدة أبيات، وكأنه وجد فيه ضالّته الإيقاعية، فقال:

وهَلْ أَثَـلاثُ الجِـزْعِ مُثْمِـرَةٌ، وهَـلْ عُيـونُ عَـوادي الدَّهْـرِ عَنْـها هَواجِـعُ

وهَلْ قاصِراتُ الطَّـرْفِ عِينٌ بِعالِجٍ على عَهْدِيَ المَعْهُودِ، أَم دونَ ذلكَ مانِـعُ

وهَلْ لي بِجَمْعِ الشَّمْلِ في جَمْعَ، مُسْعِد وهَلْ لليـالي الخَيْفِ بالعُمـرِ بائـعُ

حيث تكرر هذا الحرف في الأبيات الثلاثة إحدى عشرة مرة تاركاً بذلك جرساً موسيقياً عذباً، يطرب الأسماع، ويأسر القلوب.

وفي لوحة إيقاعية جميلة متشكلة من تكرار مجموعة الحروف وهي : الراء، والميم، والضاد، يأتي هذا البيت:

وهَلْ رَضَعَتْ من ثَدْي زَمْزَم رَضْعَـةٌ فلا حُرِمَتْ يَوماً عليها المَرَاضِعُ

وقد كرّر (الضاد، والظاء) أيضاً طلباً للنغمة الموسيقي، في قوله:

وهَلْ ظِلُّ ذاكَ الضَّالِ شَرْقيَّ ضارجٍ ظَليلٍ، فقدْ رَوَّثْـهُ مِنِّـي المَـدامِـعُ

وهكذا لم يدّخر ابن الفارض جهداً في استعمال كل ما من شأنه الإسهام في إثراء الجانب الموسيقي العذب في قصيدته، من : تصريع، وحسن تقسيم، وجناس، وطباق، وتكرار، وغيرها .

المبحث الثالث ــ الظواهر الأسلوبية:

من الأساليب التي بدت واضحة في قصيدته أسلوب الإنشاء، " وهو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب "[1]، والذي من بين أساليبه، **أسلوب الاستفهام**، حيث استطاع الشاعر توظيفه في هذه القصيدة، وبصورة متكررة، سيما بالأداتين (هل، والهمزة)، فمن استعماله للأداة (هل)، والتي لا تستعمل إلاّ لطلب التصديق تكررت ستاً وعشرين مرة موزعة على أكثر أبيات القصيدة، متصدرة للأبيات في الغالب، وبعضها في صدور الأعجاز، مصحوبة بحرف العطف الواو، والذي ساهم في الربط بين أبيات القصيدة، واستفهم بالأداة (الهمزة) بضع مرات، وهذا الأسلوب ظاهر بجلاء، ولا داعي لإعادة كتابة الأبيات التي ورد فيها، فبالرجوع إلى الصفحات السابقة ما يغني عن الإعادة.

ومن الصيغ الصرفية التي كثر دورانها في قصيدته، والتي تدخل في إطار الاشتقاق الذي هو وسيلة من وسائل نمو اللغة وتطورها، فلهذه الصيغ دور كبير في إثراء النص الأدبي، والإبانة عن مقدرة منشئه.

والشاعر ابن الفارض استعمل بعضاً من هذه الصيغ، واستطاع توظيفها في قصيدته، وربما من أكثر هذه الصيغ حضوراً هي صيغة **اسم الفاعل**، والتي تكررت ست عشرة مرة، توزّعت داخل هذه القصيدة، وتمثّلت في: لامع، ضائع، هامع، شائع، راجع، صانع، ... إلخ .

ومن الأساليب التي برزت لدى الشاعر في قصيدته ظاهرة **التصغير**، والتي هي ظاهرة لغوية، وصيغة صرفية، تميّزت بها اللغة العربية أكثر من غيرها، والتصغير له أغراض متعددة، منها: التحقير، والتعظيم، والتقليل، والتقريب، والتحبيب،... وربما أن

(1) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تأليف السيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، ص : 62 .

الأغراض التي أرادها هذا الشاعر من التصغير في قصيدته هي: التعظيم، والتحبيب، والتقريب وقد وردت في قوله:

أَلا لَيتَ شِعْري: هَلْ **سُلَيْمى** مُقيةٌ بِوادي الحِمى حَيْثُ المُتَيَّمُ والِعُ

فصغّر (سلمى) وربما يكون هذا من باب التحبيب.

وصغّر العذب في قوله العُذيب، وربما من باب التقريب، وهو ما جاء في قوله:

وهَلْ أَرِدَنْ ماءَ **العُذَيبِ** وحاجِرٍ جِهاراً، وسِرُّ اللّيلِ بالصُّبْحِ شائعُ

وكذلك من التصغير لفظ أُهيل مصغّر أهل، في قوله:

وهَلْ بِرُبَى نَجْدٍ، فَتَوضِحَ مُسْنِدٌ **أُهَيْلَ** النَّقا عمّا حَوَتْهُ الأضالِعُ

وصغّر بعد في بُعيد، والغور في الغُوير،حين فال:

وهَلْ ظَبَياتُ الرَّقْمَتَيْنِ **بُعَيْدَنا** أَقَمْنا بِها أم دونَ ذلكَ مانِعُ

وهَلْ فَتَياتٌ **بِالغُوَيْرِ** يُرِينَني مَرابِعُ نُعْمٍ؛ نِعْمَ تِلْكَ المَرابِعُ

وصغّر عرب في عُريب، في قوله:

وهَلْ أَمَّ بَيْتَ اللهِ يا أُمّ مالِكٍ **عُرَيْبٌ** لَهُمْ عِنْدي جَميعاً صَنائِعُ

وهكذا التصغير في أُصيحاب، و اللُّييلات،

لَعَلَ أُصَيْحابي بِمَكّةَ يُبْرِدُوا بِذِكْرِ سُلَيْمَى ما تُجِنُّ الأضالِعُ

وعَلّ اللُّيَيْلاتِ التي قد تَصَرَّمَتْ تَعودُ لَنا يَوْماً، فيَظْفَرُ طامِعُ

خاتمة البحث:

هكذا كان ابن الفارض في قصيدته، رقيق الحس مرهف الشعور لطيف الأسلوب، سار على منهج القدماء في ألفاظه، فجاءت أشعاره حبلى بذكر أسماء الإناث من معشوقات العرب واللاتي وردت في أشعار سابقيه، واكتظت كذلك بأسماء الأماكن، والمواضع، والتي تنم أيضاً عن ارتباطه بالموروث الشعري القديم، وباعتبار أن الطبيعة من أهم عناصر الإبداع الفني في الشعر، فهي تستهوي الشعراء، وتحرك مشاعرهم بجمالها الخلاّب، فهو لم يغفل ذكر نباتاتها سيما نباتات البادية، وفي سيره على هذا المنهج منهج سابقيه ربما يأتي في سياق تأثره بالموروث القديم، وربما يكون لإثبات مقدرته على اقتفاء أثرهم والسير على منوالهم ولاسيما أنه عاش في عصر اتّهم ـ ظلماً ـ بأنه عصر انحطاط وتخلّف.

كما حرص ابن الفارض حرصاً كبيراً على إشباع أشعاره بالجرس الموسيقي العذبة، فجاء شعره مستقيم الوزن والقافية، مليء بالمحسنات البديعية، والتي شكّلت في قصيدته فسيفساء فنية رائعة، توزّعت على كامل أبيات القصيدة، بل على الصدور والأعجاز في كل الأبيات، والتي تمثّلت في: التصدير، والتصريع، وحسن التقسيم، والجناس، والطباق، والتكرار للأحرف والكلمات بحيث أسهمت جميعها في إحداث إيقاع عذب وجميل يطرب الأسماع، ويأسر العقول، كما تميزت قصيدته باهتمامه ببعض الظواهر الأسلوبية كأسلوب الاستفهام، والذي كثُر عنده كثرة لفتت الانتباه، وكذلك ورود بعض الصيغ الصرفية كاسم الفاعل، والتصغير.

قائمة المصادر والمراجع

1ــ أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، علّق حواشيه محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م.

2ــ الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2004م.

3ــ البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق علي شبرى، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1988م.

4ــ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تأليف السيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية.

5ــ جوهر الكنز، نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي، تحقيق وتقديم ودراسة د. محمد زغلول سلاّم، منشأة المعارف الإسكندرية 2009م.

6ــ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط1، 1967م.

7ــ خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، شرح عصام شعيتو، دار مكتبة الهلال بيروت، ط3، 1991م.

8ـ دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، ط4، 1980م.

9ــ ديوان ابن الفارض، شرحه وضبط نصوصه وقدّم له عمر فاروق الطبّاع، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

10ــ ديوان حسّان بن ثابت، تحقيق د. سيد حنفي حسين، دار المعارف القاهرة،

ط1، 1973م.

11ــ سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م.

12ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق، بيروت، ط1، 1986م.

13ــ الطراز المتضمّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، الإمام يحيى بن حمزة العلوي، تحقيق الشربيني شريدة، دار الحديث القاهرة، 2010م.

14ــ العمدة في صناعة الشعر ونقده، ابن رشيق، حقّقه وقدّم له وضع حواشيه النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 2000م.

15ـ في الأدب والنقد، د. شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة، 1999م.

16ـ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، ط.1

17ــ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله اليافعي، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1997م.

18ــ المرشد في فهم أشعار العرب وصناعتها، عبد الله الطيّب، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت، ط1، 1970م.

19ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار الفكر بيروت.

20ــ النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال، دار الثقافة بيروت، 1973م.

21ـــ النقد الأدبي في التراث النقدي والبلاغي، جابر عصفور، دار الكتاب المصري القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط1، 2003م.

22ـــ نقد الشعر، لأبي فرج قدامة بن جعفر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1978م.

23ـــ وفيّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلّكان، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر بيروت، ط1، 1994م.